رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شروح القواعد الحسان لتفسير القرآن

قواعد التفسير | القاعدة 04 | في دلالة القرآن على أصول الطب

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد عندنا كتاب اخر في قواعد التفسير قواعد في تفسير القرآن طيب عندنا هذا كتاب تفسير الشيخ - 00:00:00

اه قواعد للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي. هذا اليوم هو اليوم السابع من الشهر السابع. من عام اربعة واربعين واربع مئة والف. القاعدة بين ايدينا هي القاعدة رقم اربعين. رقم اربعين - 00:00:20

هذي القاعدة رقم اربعين تتعلق باصول الطب الشيخ رحمه الله حاول حاول ان يعني يذكر لك قاعدة قد لا يذكرك كثير المفسرين وهو ان هناك ايات في القرآن الكريم ينبغي لمفسر ان يبرز ما فيها من اشارات تتعلق بالطب. هذا المقصود به. اذا مررت باية فيها شيء من تتعلق بالطب ان - 00:00:40

الى هذا الشيء. لان الاسلام جاء بهذا الامر. ولذلك اية الاعراف وكلوا واشربوا ولا تسرفوا هذه جامعة الطب كله. حتى قيل ان احد يعني في اظن في العصر العباسي كذا او الاموي - 00:01:10

قيل له يعني كان كان يعني يهتم بالادب وكذا فقيل له لم تكتم؟ يعني مثل مثل تكتب كتابا مثل القرآن. قال طيب فنظر فنظر للتأمل قال اعطوني مدة فجلس في بيتي يتأمل القرآن الكريم. فيقول قرأت - 00:01:30

من اول لاخر فما استطعت ان اكتب مثله. قالوا ماذا؟ قالوا وقفت على اية جمعت الطب كله. فكيف بكتب شيء يعني مثل هذه الاشياء؟ فكلوا اشربوا ولا تسرفوا قالوا انها جمعت الطب كله. اذا اكل انسان وشرب بقدر الحاجة وعند الحاجة يأكل واذا كان ليس له حاجة لا يأكل - 00:01:50

لا يشرف في اكله هذه هذا الطب كله. طيب نشوف يا شيخ تفضل. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ويشركنا قال المؤلف رحمه الله تعالى القاعدة الاربعون في دلالة القرآن على اصول الطب على اصول - 00:02:10

ثلاثة حفظ الصحة باستعمال الامور النافعة والحمية والحمية عن الام ودفع وما عرض للبدن من المؤذيات. ومسائل الطب كلها تدور على هذه القواعد. وقد نبه القرآن عليها في قوله تعالى في حفظ الصحة ودفع المؤذي وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. فامر بالاكل والشرب الذي لا تستقيم الابدان الا بهما. واطلق - 00:02:30

ذلك ليدل على ان المأكول والمشروب بحسب ما يلائم الانسان وينفعه في كل وقت وحال. ونهى عن الاسراف في ذلك اما زيادة اما زيادة في كثرة المأكولات والمشروبات واما بالتخليط. وهذه وهذا حمية عن كل ما يؤذي الانسان - 00:03:00

فاذا كان القوت الضيوري من الطعام والشراب اذا صار بحالة يتأذى منه البدن ويتضر منه آآ فكيف ويتضرر منع منه فكيف بغيره؟ ويتضرر منع منه. منع منه فكيف بغيره؟ وكذلك اباح الله للمريض التيمم اذا كان استعمال - 00:03:20

الماء يضره آآ حمية له عن عن مضرات كلها. شفت شلون؟ اخذ جاب اية التيمم ودخلها في الطب كيف يعني قال اذا كان استعمال الماء لهذا المريض لا يتيمم ويستعمل الماء ويعرف انه اذا - 00:03:40

سيظره قد يؤديه الى القتل او زيادة المرض استمراره. فهذا يقول من الطب ان لا تستعمل الماء العلاج ان تنتقل الى التيمم شف كيف يعني هذا الذي نريد ان ان يتوجه اليه المفسرون في عندما يمرون مثل هذه - 00:04:00

يبرزون فيها يعني موقف الاسلام من الحفاظ على الصحة هذا مقصود. طيب شف بيأتيك اية ثانية جميلة جدا نعم واباح للمحرم الذي به اذى من رأسه ان يحلقه ويفدي. ايوه شايف لان هذا الاذى لو استمر ولم يحلق قد يتأذى - 00:04:20

زيادة وقصة كعب بن عجرة معروفة انه كان تؤذيه هوام رأسه فقال النبي لعل هوام رأسك تؤذيك؟ قال نعم. قال احلق وافدي علاج هذا علاج اما تركه يزيد في ضرره وصحته. هذا ايضا اشارة في الاية ان متى يأتينا مفسر - 00:04:40

يمر على ايات الحج ويقول فيها اشارة للطب. هذا اللي اقصد الشيخ. فيقول دائما سبحان الله العظيم. الشيخ السعدي له اشياء عجيبة. لفت جميلة ما شف كيف استنبط اتى بهذه القواعد. سبعين قاعدة. كل هذه يحتاج اليها المفسر ان يبرزها - 00:05:00

ويحتاج لها الناس ان يفهموا الايات القرآنية وانها ترمي الى معاني بعيدة. طيب. وهذا من باب استفراغ وازالة ما يؤذي البدن فكيف بما ضرره اكثر من هذا؟ ونهى عن الالقاء بالبدن الى التهلكة فيدخل في ذلك استعمال كل ما يتضرر به الانسان - 00:05:20

الاغذية والادوية ودفع ما يضر بمدافعة الذي لم يقع والتحرز عنه. وبمعالجة الحائط بالطريقة الطبية النافعة. وكذلك ما الله في كتابه من الاعمال كلها كالجهاد والصلاة والصوم والحج وبقية الاعمال والاحسان الى الخلق. فانها وان كان المقصود منها نيل رضا الله وقربه - 00:05:40

بقربه وثوابه والاحسان الى عبيده. فان فيها صحة للابدان وتمريرا لها ورياضة وراحة للنفس وراحة للقلب. واسرارا تحفظ الصحة وتنميها وتزيل عنها المؤذيات. وبالجملة فان جميع الشرائع ترجع الى صلاح القلوب والارواح والاخلاق والابدان والاموات - 00:06:00

والدنيا والاخرة والله اعلم. شف كيف كلام جميل مرتب وكيف يأتي. قال لك اول شي دلالة القرآن على هذا عام زين؟ ثم دخل قال لك اصول الطب ثلاثة. حفظ الصحة استعمال الامور النافعة. يعني العكس - 00:06:20

الاكل والشرب والاشياء والعلاجات هذي تحفظ الصحة. والحمية البعد عن الاشياء الضارة لان احيانا يعني استعمالك هذا الشيء يضرك وتحمي نفسك منه تبتعد عنه اكل كذا يضرك. اكل كذا يظرك. فتبتعد عنه يسمى بالحمية. قال عن الامور - 00:06:40

قد تكون يعني امور مباحة من بعض الاطعمة تبتعد عنها حمية لك. قال ودفع ما عرض للبدن من المؤذيات يعني ازالة ما يعرظ البدن من المؤذيات مثل حلق الشعر. واضح؟ يعني مثل غسل الرأس للمريض - 00:07:00

فاصل البدن واستعمال الماء هذا يسمى دفع ماء عرظ للبدن من المؤذيات. قال قالوا مسائل الطب كلها تدور على هذه القواعد اللي هي ثلاث اشياء. كل مساء الطب تدل عليها. حفظ الصحة الحمية دفع الضرر عنك. هذه كلها - 00:07:20

هذا واضح. تلاحظ الشيخ يعني اعطاك بعض الامثلة مثل قوله وكلوا واشربوا ومثل اية التيمم عندك تتيمم لان هذي يضرك الاستعمال بالماء ومثل الاية العامة التي ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ولا تقتلوا انفسكم - 00:07:40

وايضا كل هذه من الايات التي فيها حفظ البدن وعامة لا تقتلوا انفسكم ولا تلقوا بايديكم المحرمات شرب الدخان. اه استعمال الشيشة. استعمال الاضرار هذي كلها لا تلقوا بايديكم التهلكة - 00:08:00

اكل المحرمات مثل المخدرات ونحوها كل هذي. طيب في الاخير اشار اشارة جميلة معنوية حقيقة ولها اثر. في البدن وهو الاعمال الاعمال الصالحة البدنية الحج الصوم الصلاة اعمال بدنية الصلاة الصلاة - 00:08:20

يعني فيها فيها سبحان الله العظيم فيها منافع طبية السجود والركوع يعني واحيانا يعني يعني تلاحظ الشيخ يشار الى اليه وهو وهو الراحة النفسية تجد احيانا الصلاة اذا صلى الانسان يرتاح نفسيا وهذا ترى يساعده على حركة الجسم وانتشاره لان - 00:08:40

احيانا اذا اذا كان الانسان في ضيق في ضيق في حزن في كذا وكآبة هذا يؤثر على الجسم. ينحل الجسم ياكل الجسم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزمه امر فزع الى الصلاة. الصلاة تزيد تزيد في علاج. كذلك الصوم علاج - 00:09:00

وعلاج حفظ البدن بالصوم. علاج الحج والحركة والمشي وكذا فيها فيها مصالح كثيرة. طيب عموما هو يقول حتى جميع الشرائع وجميع الاحكام لا شك ان وراءها صلاحا للقلوب والابدان. ورأى - 00:09:20

طيب يعني جزى الله الشيخ يعني على ما قدم وهذه الفوائد والنوادر التي لا تجدها في كتب كثير من العلماء او كثير من اهل المؤلفين تجد الشيخ عنده استنباطات دقيقة. طيب نقف عند هذا هذه القاعدة - 00:09:40

فيها كفاية ان شاء الله. وان شاء الله يعني نواصل في في بقية القواعد في لقاءات قادمة والله اعلم - 00:10:00